نصوص قصص استماع اللغة العربية الصف السادس الابتدائي

الفصل الدراسي الثاني

جروب المنهج لمراحل التعليم الأساسي

KTABYEG.COM

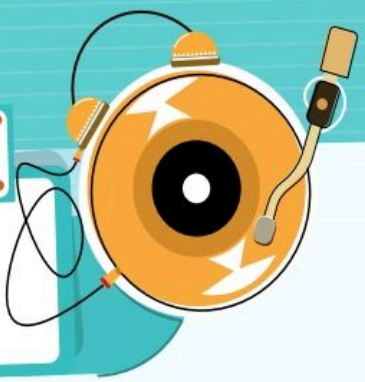

نَصُّ اسْتِمَاعٍ

رِحْلَةٌ مِنَ النِّيلِ إِلَى طُوكيُو

عِنْدَمَا وَصَلْتُ مَعَ فَرِيقِنَا الـمُذْهِلِ وَهُوَ فَرِيقُ مَدْرَسَتِنَا الَّذِي اسْتَطَاعَ أَنْ يَصْعَدَ للمُسْتَوَى الدَّوْلِيِّ فِي مُسَابَقَةِ الرُّوبُوتِ إِلَى مَدِينَةِ طُوكيُو عَاصِمَةِ اليَابَانِ لِمُجَابَهَةِ بَعْضِ الفِرَقِ الدَّوْلِيَّةِ،كُنَّا نَشْعُرُ بِالإِثَارَةِ وَالتَّوَقُّعَاتِ العَالِيَةِ بِأَنَّ هَذِهِ البِلَادَ الزَّاخِرَةَ بِالتَّارِيخِ وَالثَّقَافَةِ سَتَكُونُ مَيْدَانًا لِمُغَامَرَتِنَا الجَدِيدَةِ.

كَانَ هُنَاكَ فَارِقٌ زَمَنِيٌّ لَيْسَ بِالقَلِيلِ بَيْنَ وُصُولِنَا وَوَقْتِ المُسَابَقَةِ؛ لِذَا كَانَ لَدَيْنَا وَقْتٌ لاسْتِكْشَافِ المَدِينَةِ وَتَعَرُّفِ العَادَاتِ وَالتَّقَالِيدِ اليَابَانِيَّةِ، فَزُرْنَا الـمَعَابِدَ القَدِيمَةَ وَالحَدَائِقَ الجَمِيلَةَ وَتَنَاوَلْنَا الأَطْعِمَةَ التَّقْلِيدِيَّةَ الشَّهِيَّةَ.. كَانَتْ كُلُّ تَجْرِبَةٍ تُعَزِّزُ رُوحَ الـمُغَامَرَةِ بِدَاخِلِنَا وَتُعَمِّقُ تَقْدِيرَنَا لِجَمَالِ الثَّقَافَةِ اليَابَانِيَّةِ.

وَتَعَجَّبْنَا عِنْدَ زِيَارَةِ بَعْضِ الـمَدَارِسِ فِي اليَوْمِ التَّالِي؛ حَيْثُ كُنَّا نَرَى التَّلَامِيذَ بِـمُسَاعَدَةِ الـمُعَلِّمِينَ وَهُمْ يُنَظِّفُونَ الفُصُولَ وَالحَرَمَ المَدْرَسِيَّ،كَانَتْ هَذِهِ الـمُشَاهَدَةُ مُدْهِشَةً بِالنِّسْبَةِ لَنَا، فَقَدِ اعْتَدْنَا قِيَامَ عُمَّالِ النَّظَافَةِ بِـهَذَا العَمَلِ فِي مَدَارِسِنَا.

كَمَا وَجَدْنَا أَيْضًا بَعْضَ الصُّفُوفِ لَيْسَ بِهَا مُعَلِّمُونَ، فَقَدْ جَرَتِ العَادَةُ بِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مُعَلِّمٌ بَدِيلٌ؛ لأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَأْتِ المُعَلِّمُ إِلَى الـمَدْرَسَةِ يَدْرُسُ التَّلَامِيذُ بِأَنْفُسِهِمْ؛ لأَنَّهُمْ مَوْثُوقٌ بِهِمْ وَسَيَقُومُونَ بِعَمَلِهِمُ الدِّرَاسِيِّ الـمُعْتَادِ وَسَيُتَابِعُونَ دُرُوسَهُمْ بِدُونِ مُعَلِّمٍ، وَهَذِهِ العَادَةُ رَائِعَةٌ بِالفِعْلِ بِالـمَدَارِسِ اليَابَانِيَّةِ.

KTABYEG.COM

أَصْبَحْنَا فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِنَا مِـمَّا نُشَاهِدُهُ، وَقَرَّرْنَا أَنْ نَتَعَمَّقَ فِي الثَّقَافَةِ اليَابَانِيَّةِ وَنَتَعَلَّمَ الـمَزِيدَ عَنْهَا، فَتَحَدَّثْنَا مَعَ التَّلَامِيذِ وَالـمُعَلِّمِينَ لِنَفْهَمَ القِيَمَ الثَّقَافِيَّةَ اليَابَانِيَّةَ وَأَهَـمِّيَّةَ الـمَسْئُولِيَّةِ الفَرْدِيَّةِ وَالتَّعَاوُنِ الـمُجْتَمَعِيِّ.

وَاسْتَمَرَّتْ رِحْلَتُنَا وَوَاصَلْنَا اسْتِكْشَافَ العَادَاتِ وَالثَّقَافَاتِ الـجَدِيدَةِ، وَرَغْمَ انْبِهَارِنَا بِالتَّعَرُّضِ لِثَقَافَاتٍ جَدِيدَةٍ فَقَدْ وَجَدْنَا بَعْضَ الثَّقَافَاتِ وَالعَادَاتِ لَا تُنَاسِبُ مُجْتَمَعَنَا وَعَادَاتِنَا العَرَبِيَّةَ وَالإِسْلَامِيَّةَ.

وَهَكَذَا اسْتَكْمَلْنَا رِحْلَتَنَا، نَسْتَكْشِفُ المَزِيدَ مِنَ العَادَاتِ وَالثَّقَافَاتِ وَنَتَعَلَّمُ مِنْ تَـجَارِبِ الثَّقَافَاتِ الـمُخْتَلِفَةِ وَنَـحْتَرِمُ التَّنَوُّعَ الثَّقَافِيَّ دُونَ التَّقْلِيدِ الأَعْمَى، مُدْرِكِينَ أَنَّ القِيَمَ وَالـخِبْرَاتِ الَّتِي نَكْتَسِبُهَا فِي هَذِهِ الرِّحْلَةِ سَتَبْقَى مَعَنَا طَوَالَ حَيَاتِنَا.. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ الـحُصُولِ عَلَى الـمَرْكَزِ الأَوَّلِ فِي الـمُسَابَقَةِ فَإِنَّنَا حَصَلْنَا عَلَى العَدِيدِ مِنَ الـمَكَاسِبِ، فَالسَّفَرُ وَالتَّعَرُّضُ لِثَقَافَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَا لَهُمَا تَأْثِيرٌ إِيجَابِيٌّ كَبِيرٌ عَلَى الفَرْدِ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي؛ كَتَوْسِيعِ آفَاقِ الفَرْدِ وَزِيَادَةِ التَّسَامُحِ وَفَهْمِ الآخَرِينَ وَالتَّعَايُشِ مَعَ الاخْتِلَافَاتِ وَبِنَاءِ الصَّدَاقَاتِ الدَّوْلِيَّةِ.

بِاخْتِصَارٍ، السَّفَرُ وَالتَّعَرُّضُ لِثَقَافَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَا تَجَارِبَ غَنِيَّةً مِنَ النَّوَاحِي الشَّخْصِيَّةِ وَالعَقْلِيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ، كَمَا يُـمْكِنُ أَنْ يُسَاعِدَا فِي تَطْوِيرِ الفَرْدِ وَتَوْسِيعِ آفَاقِهِ مَعَ التَّمَسُّكِ بِعَادَاتِنَا وَعَدَمِ الانْـجِرَافِ الأَعْمَى وَرَاءَ الثَّقَافَاتِ الَّتِي لَا تُنَاسِبُنَا.

KTABYEG.COM

نَصُّ اسْتِمَاعٍ

«نُجُومُ الرِّيَاضَةِ»

مُقَدِّمُ البَرْنَامَجِ: مَرْحَبًا بِكُمْ فِي حَلْقَةٍ خَاصَّةٍ مِنْ بَرْنَامَجِنَا «نُجُومُ الرِّيَاضَةِ»؛ حَيْثُ سَنَلْتَقِي ثَلَاثَةً مِنْ أَلْمَعِ نُجُومِ رِيَاضَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، سَيَتَحَدَّثُونَ مَعَنَا عَنْ تَحَدِّيَاتِهِمْ فِي اللُّعْبَةِ، وَالعَادَاتِ الصِّحِّيَّةِ الَّتِي يَتَّبِعُونَهَا، وَكَيْفَ يَسْتَعِدُّونَ قَبْلَ كُلِّ مُبَارَاةٍ، كَمَا سَنُنَاقِشُ أَيْضًا دَوْرَ المُدَرِّبِ فِي نَجَاحِهِمْ.. هَلُمُّوا نَسْتَمِعْ لِقِصَصِهِمُ المُلْهِمَةِ!

مُقَدِّمُ البَرْنَامَجِ: «لِنَبْدَأْ مَعَكَ يَا (حسام)، يُمْكِنُكَ أَنْ تُشَارِكَنَا بِبَعْضِ التَّفَاصِيلِ عَنْ رِيَاضَتِكَ وَكَيْفَ بَدَأْتَ رِحْلَتَكَ فِيهَا؟».

«حسام»: «بِالطَّبْعِ، أَنَا (حسام منصور) وَأَلْعَبُ كُرَةَ القَدَمِ مُنْذُ الصِّغَرِ، بَدَأْتُ رِحْلَتِي فِي عَالَمِ الرِّيَاضَةِ عِنْدَمَا كُنْتُ طِفْلًا، وَكُنْتُ دَائِمًا أَحْلُمُ بِاللَّعِبِ عَلَى أَعْلَى المُسْتَوَيَاتِ، لَكِنَّ الرِّيَاضَةَ يُصَاحِبُهَا كَثِيرٌ مِنَ التَّحَدِّيَاتِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الإِصَابَاتُ وَضُغُوطُ المُبَارَيَاتِ».

مُقَدِّمُ البَرْنَامَجِ: «شُكْرًا لَكَ (حسام).. وَالآنَ دَعُونَا نَتَحَدَّثْ مَعَ (مهند)، يُمْكِنُكَ أَنْ تُشَارِكَنَا كَيْفَ بَدَأْتَ فِي رِيَاضَتِكَ؟ وَمَا التَّحَدِّيَاتُ الَّتِي وَاجَهْتَهَا؟».

«مهند»: «تَعَلَّمْتُ التِّنِسَ مُنْذُ صِغَرِي، وَدَائِمًا مَا كَانَ لَدَيَّ حُلْمٌ بِاللَّعِبِ فِي البُطُولَاتِ الكُبْرَى، وَوَاجَهْتُ تَحَدِّيَاتٍ فِي تَطْوِيرِ مَهَارَاتِي وَالبَقَاءِ عَلَى قِمَّةِ أَدَائِي، الضُّغُوطُ وَالمُنَافَسَةُ فِي التِّنِسِ تَجْعَلَانِ الأُمُورَ أَكْثَرَ تَعْقِيدًا».

مُقَدِّمُ البَرْنَامَجِ: "شُكْرًا لَكَ (مهند).. وَالآنَ نَنْتَقِلُ إِلَى لَاعِبَتِنَا (رانيا)، أَخْبِرِينَا عَنْ رِيَاضَتِكِ وَالتَّحَدِّيَاتِ الَّتِي وَاجَهْتِهَا."

«رانيا»: «أَنَا لَاعِبَةُ رَفْعِ الأَثْقَالِ، وَبَدَأْتُ رِحْلَتِي فِي عَالَمِ هَذِهِ الرِّيَاضَةِ مُنْذُ سَنَوَاتٍ، القُوَّةُ وَالتَّحَمُّلُ جُزْءٌ أَسَاسِيٌّ مِنَ اللُّعْبَةِ، وَعَلَيَّ دَائِمًا أَنْ أُحَسِّنَ أَدَائِي، الرَّفْعُ رِيَاضَةٌ تَتَطَلَّبُ تَدْرِيبًا صَارِمًا وَالْتِزَامًا، وَلِكَوْنِي فَتَاةً تُصْبِحُ الأُمُورُ أَكْثَرَ تَعْقِيدًا».

مُقَدِّمُ البَرْنَامَجِ: «شُكْرًا لَكِ (رانيا)، الكُلُّ يُوَاجِهُ تَحَدِّيَاتٍ فِي رِيَاضَاتِهِمْ.. دَعُونَا نُنَاقِشِ الآنَ العَادَاتِ الصِّحِّيَّةَ الَّتِي تَتَّبِعُونَهَا، مَا العَادَاتُ التَّغْذَوِيَّةُ وَالتَّدْرِيبِيَّةُ الَّتِي تُسَاعِدُكُمْ فِي الأَدَاءِ؟».

«حسام»: «أَنَا أَحْرِصُ عَلَى تَنَاوُلِ وَجَبَاتٍ مُتَوَازِنَةٍ وَغَنِيَّةٍ بِالبُرُوتِينَاتِ وَالكَرْبُوهِيدَرَاتِ..كَذَلِكَ أُمَارِسُ التَّدْرِيبَ البَدَنِيَّ بِانْتِظَامٍ لِبِنَاءِ القُوَّةِ وَاللِّيَاقَةِ».

KTABYEG.COM

«مهند»: «فِي التِّنِس، اللِّيَاقَةُ هِيَ الأَمْرُ الأَسَاسِيُّ، أُمَارِسُ التَّمَارِينَ البَدَنِيَّةَ وَأَتَّبِعُ نِظَامًا غِذَائِيًّا صِحِّيًّا، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَلِيلَ الدُّهُونِ وَغَنِيًّا بِالفَوَاكِهِ وَالخَضْرَاوَاتِ».

«رانيا»: «أُمَارِسُ رَفْعَ الأَثْقَالِ يَوْمِيًّا وَأَتَّبِعُ نِظَامًا غِذَائِيًّا غَنِيًّا بالبروتين، كَذَلِكَ أَهْتَمُّ بِالنَّوْمِ جَيِّدًا وَالاسْتِرَاحَةِ للتَّعَافِي بِشَكْلٍ جَيِّدٍ بَيْنَ التَّمَارِينِ».

مُقَدِّمُ البَرْنَامَجِ: «مُذْهِلٌ! العَادَاتُ الصِّحِّيَّةُ تَلْعَبُ دَوْرًا كَبِيرًا فِي أَدَائِكُمْ، الآنَ دَعُونَا نُنَاقِشْ كَيْفَ تَسْتَعِدُّونَ قَبْلَ المُبَارَيَاتِ، مَا تِقْنِيَّاتُ الاسْتِعْدَادِ النَّفْسِيِّ وَالبَدَنِيِّ الَّتِي تَتَّبِعُونَهَا؟».

«حسام»: «آخُذُ حَمَّامًا سَاخِنًا قَبْلَ المُبَارَاةِ للهُدُوءِ وَالاسْتِرْخَاءِ، وَأُصَلِّي وَأَدْعُو اللهَ لِيُوَفِّقَنِي.. كَذَلِكَ أُجْرِي تَمَارِينَ تَحْسِينِ التَّرْكِيزِ؛ لأَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّنِي جَاهِزٌ نَفْسِيًّا».

«مهند»: «أَقُومُ بِجَلَسَاتِ تَأَمُّلٍ قَبْلَ المُبَارَاةِ وَأُحَاوِلُ تَفَادِي الضُّغُوطِ، كَذَلِكَ أُتَابِعُ نَمَطَ تَنَفُّسٍ خَاصًّا لِتَهْدِئَةِ أَعْصَابِي.»

«رانيا»: «أَقُومُ بِالتَّسْخِينِ جَيِّدًا وَأَسْتَمِعُ إِلَى الفِيدْيُوهَاتِ الحَمَاسِيَّةِ لِزِيَادَةِ التَّرْكِيزِ، كَذَلِكَ أُجْرِي مُرَاجَعَةً نَفْسِيَّةً لأُرَكِّزَ عَلَى الهَدَفِ وَالأَدَاءِ».

مُقَدِّمُ البَرْنَامَجِ: «رَائِعٌ! الاسْتِعْدَادُ النَّفْسِيُّ عَامِلٌ مُهِمٌّ فِي الأَدَاءِ الرِّيَاضِيِّ.. وَأَخِيرًا، دَعُونَا نُنَاقِشْ دَوْرَ المُدَرِّبِ البَدَنِيِّ وَالذِّهْنِيِّ فِي رِحْلَتِكُمْ،كَيْفَ أَسْهَمَ المُدَرِّبُ فِي نَجَاحِكُمْ؟».

«حسام»: «المُدَرِّبُ سَاعَدَنِي فِي تَطْوِيرِ مَهَارَاتِي وَزِيَادَةِ قُوَّتِي، كَمَا مَنَحَنِي الدَّعْمَ النَّفْسِيَّ فِي اللَّحَظَاتِ الصَّعْبَةِ».

«مهند»: «المُدَرِّبُ سَاعَدَنِي فِي تَطْوِيرِ اسْتِرَاتِيجِيَّاتِي وَفَهْمِ الفَنِّيَّاتِ الدَّقِيقَةِ، كَمَا مَنَحَنِي الثِّقَةَ بِقُدْرَتِي عَلَى التَّفَوُّقِ».

«رانيا»: «المُدَرِّبُ (بَدَنِيًّا) سَاعَدَنِي فِي تَطْوِيرِ القُوَّةِ وَالتَّحَمُّلِ، أَمَّا (ذِهْنِيًّا) فَقَدْ سَاعَدَنِي فِي التَّفْكِيرِ بِإِيجَابِيَّةٍ وَالتَّغَلُّبِ عَلَى الضُّغُوطِ».

مُقَدِّمُ البَرْنَامَجِ: «شُكْرًا لَكُمْ جَمِيعًا، قِصَصُكُمْ رَائِعَةٌ وَمُلْهِمَةٌ، وَنَحْنُ مُمْتَنُّونَ لِمُشَارَكَتِكُمْ هَذِهِ الخِبْرَاتِ.. نَتَمَنَّى لَكُمْ جَمِيعًا مَزِيدًا مِنَ النَّجَاحِ فِي رِيَاضَاتِكُمُ المُحَبَّبَةِ، شُكْرًا لِمُشَاهَدَتِكُمْ هَذِهِ الحَلْقَةَ الخَاصَّةَ».

KTABYEG.COM

نَصّ استماع

الهُوِيَّةُ الرَّقْمِيَّةُ

فِي بَلْدَةٍ صَغِيرَةٍ عَاشَ جَدٌّ يُدْعَى «محمود»، كَانَ الـجَدُّ دَائِمًا مَا يُـحِبُّ أَنْ يَـجْمَعَ أَحْفَادَهُ لِيَقُصَّ لَهُمْ قِصَصًا مِنْ مَوْرُوثِهِمْ؛ لِيَتَعَرَّفُوا هُوِيَّتَهُمْ وَأَهَـمِّيَّةَ الـحِفَاظِ عَلَيْهَا.

قَالَ «حمزة»: يَا جَدِّي، لَا أُرِيدُ سَـمَاعَ قِصَصٍ قَدِيـمَةٍ، فَهُنَاكَ بَعْضُ الأَلْعَابِ وَالبَرَامِجِ الَّتِي يُـمْكِنُنَا اسْتِخْدَامُهَا لِتَسْلِيَةِ الوَقْتِ وَالاسْتِمْتَاعِ بِهِ، وَانْقَسَمَ الأَحْفَادُ لِـمُؤَيِّدٍ يُرِيدُ سَـمَاعَ القِصَصِ وَمُعَارِضٍ، فَقَالَ لَـهُمْ جَدُّهُمْ: لَنْ أَقُصَّ لَكُمْ حِكَايَاتٍ قَدِيـمَةً، لَكِنَّنِي سَأَسْرُدُ لَكُمْ قِصَصَ ثَلَاثِ شَخْصِيَّاتٍ.

الشَّخْصِيَّةُ الأُولَى تُدْعَى «لينا»، كَانَتْ شَابَّةً طَمُوحًا وَمُبْدِعَةً، تُـحِبُّ التِّكْنُولُوجِيَا وَتَسْعَى جَاهِدَةً للارْتِقَاءِ بِـحَيَاتِـهَا وَبِمُجْتَمَعِهَا مِنْ خِلَالِ التِّكْنُولُوجِيَا.. كَانَتْ تَعْمَلُ عَلَى تَطْوِيرِ تَطْبِيقَاتِ هَاتِفٍ مَـحْمُولٍ لِـحَلِّ المُشْكِلَاتِ اليَوْمِيَّةِ وَتَسْهِيلِ حَيَاةِ النَّاسِ، لَكِنَّهَا كَانَتْ تَفْتَقِرُ إِلَى الاهْتِمَامِ بِالـمَوْرُوثِ وَالـهُوِيَّةِ، وَتَأْخُذُ فِي الاعْتِبَارِ فَقَطِ التَّطَوُّرَ التِّكْنُولُوجِيَّ.

الشَّخْصِيَّةُ الثَّانِيَةُ يُدْعَى «سامي»، كَانَ شَابًّا يُـحِبُّ التَّغْيِيرَ وَالابْتِكَارَ، فَقَدْ كَانَ شَخْصًا مُبْتَكِرًا وَمُتَحَمِّسًا للتِّكْنُولُوجِيَا، وَكَانَ يُؤْمِنُ بِأَنَّ التَّغْيِيرَ وَالتَّقَدُّمَ التِّكْنُولُوجِيَّ يُـمْكِنُهُمَا أَنْ يُـحَسِّنَا حَيَاةَ النَّاسِ وَيُتِيحَا لَـهُمْ فُرَصًا جَدِيدَةً، وَلَيْسَ مِنَ الـمُهِمِّ الـحِفَاظُ عَلَى القَدِيـمِ.

KTABYEG.COM

أَمَّا الشَّخْصِيَّةُ الثَّالِثَةُ فَتُدْعَى «سارة»، كَانَتْ امْرَأَةً حَكِيمَةً وَحَنُونًا، وَكَانَتْ ذَاتَ رُؤْيَةٍ فَرِيدَةٍ، فَقَدْ كَانَتْ تُدْرِكُ أَهَـمِّيَّةَ التَّغْيِيرِ وَالتَّطَوُّرِ التِّكْنُولُوجِيِّ، لَكِنَّهَا أَيْضًا كَانَتْ تَعْرِفُ أَنَّ الحِفَاظَ عَلَى الـهُوِيَّةِ وَالمَوْرُوثِ أَمْرٌ ضَرُورِيٌّ -خَاصَّةً أَنَّـهَا تَعِيشُ بِقَرْيَةٍ قَدِيمَةٍ بِهَا مَوْرُوثٌ ثَقَافِيٌّ قَدِيـمٌ- وَنَصَحَتِ الآخَرِينَ بِالاحْتِفَاظِ بِأُصُولِـهِمْ وَقِيَمِهِمُ التَّقْلِيدِيَّةِ، فِي حِينِ أَنَّـهُمْ يَسْتَفِيدُونَ مِنَ التَّقَدُّمِ التِّكْنُولُوجِيِّ.

شَهِدَتِ القَرْيَةُ تَدَهْورًا اقْتِصَادِيًّا حَادًّا؛ حَيْثُ تَرَاجَعَتِ الأَنْشِطَةُ الاقْتِصَادِيَّةُ وَتَضَرَّرَتِ الأَعْمَالُ التِّجَارِيَّةُ وَالصِّنَاعِيَّةُ، وَهُوَ مَا جَعَلَ هَؤُلَاءِ يُفَكِّرُونَ فِي حَلِّ هَذِهِ المُشْكِلَةِ، فَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ حَلِّهَا إِلَّا "سارة" الَّتِي كَانَتْ دَائِمًا مَا تَرَى أَنَّـهُمْ مَـحْظُوظُونَ بِأَنَّ لَدَيْهِمْ تَارِيخًا قَدِيـمًا يُـمْكِنُ الاسْتِفَادَةُ بِهِ بِالطَّرَائِقِ الـحَدِيثَةِ.

شَكَّلَتْ «سارة» فَرِيقًا مِنَ الشَّبَابِ الـمُبْدِعِينَ فِي القَرْيَةِ، وَالَّذِينَ يَشْتَرِكُونَ فِي شَغَفِهَا بِالتِّكْنُولُوجِيَا وَحُبِّهِمْ للتُّرَاثِ الـمَحَلِّيِّ.. عَمِلَ الفَرِيقُ عَلَى تَطْوِيرِ مَشْرُوعٍ يَتَضَمَّنُ تِقْنِيَّاتٍ حَدِيثَةً لِإِحْيَاءِ الأَمَاكِنِ الأَثَرِيَّةِ القَدِيمَةِ بِالقَرْيَةِ.

وَمِنْ أَجْلِ تَشْجِيعِ السِّيَاحَةِ وَجَذْبِ زُوَّارٍ جُدُدٍ، طَوَّرَتْ «سارة» وَفَرِيقُهَا حَـمْلَةَ تَسْوِيقٍ مُبْتَكِرَةً، اسْتَخْدَمُوا فِيهَا وَسَائِلَ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ وَالتَّسْوِيقَ عَبْرَ «الإنترنت» لِيُرَوِّجُوا للتَّجْرِبَةِ الافْتِرَاضِيَّةِ للأَمَاكِنِ الأَثَرِيَّةِ بِالـمَدِينَةِ، قَدَّمُوا مُـحْتَوًى مُثِيرًا وَتَفَاعُلِيًّا يُعَزِّزُ الثَّقَافَةَ الـمَحَلِّـيَّةَ وَيُشَجِّعُ الزُّوَّارَ عَلَى زِيَارَةِ القَرْيَةِ الـحَقِيقِيَّةِ وَمُشَارَكَةِ تَـجَارِبِـهِمْ.

تَأَثَّرَتِ القَرْيَةُ -بِشَكْلٍ إِيـجَابِيٍّ- بِـمَشْرُوعِ "سارة" وَفَرِيقِهَا، وَبَدَأَتِ السِّيَاحَةُ تَتَعَافَى تَدْرِيـجِيًّا، وَاسْتَعَادَتِ الأَنْشِطَةُ الاقْتِصَادِيَّةُ الـمَحَلِّـيَّةُ حَيَوِيَّتَهَا، وَتَزَايَدَتْ فُرَصُ العَمَلِ وَارْتَفَعَتِ الدُّخُولُ، وَهُوَ مَا أَسْهَمَ فِي تَـحْسِينِ مُسْتَوَى الـمَعِيشَةِ للسُّكَّانِ الـمَحَلِّيينَ.

بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ نَـجَحَ الفَرِيقُ فِي حَلِّ مُشْكِلَةِ التَّدَهْوُرِ الاقْتِصَادِيِّ الَّذِي مَرَّتْ بِهِ قَرْيَتُهُمْ، وَعَرَفَ العَالَمُ كُلُّهُ عَنْ هُوِيَّتِهَا، ثُـمَّ قَالَ الجَدُّ مُعَلِّقًا: أَعَرَفْتُمْ يَا أَحْفَادِي؟ يَكْمُنُ الـجَمَالُ فِي إِيـجَادِ التَّوَازُنِ بَيْنَ الـحِفَاظِ عَلَى الـهُوِيَّةِ وَاسْتِكْشَافِ الفُرَصِ وَالتَّحَدِّيَاتِ الَّتِي تُقَدِّمُهَا التِّكْنُولُوجِيَا فِي حَيَاتِنَا بِطَرَائِقَ إِيـجَابِيَّةٍ، وَالاسْتِفَادَةِ مِنْهَا دُونَ أَنْ تُؤَثِّرَ سَلْبًا عَلَى هُوِيَّتِنَا وَقِيَمِنَا.

KTABYEG.COM

نَصُّ استماع

عُدْتُ مِنْ جَدِيدٍ

فِي أُسْرَةٍ جَـمِيلَةٍ بِعَالَـمٍ يَكْتَظُّ بِالتِّكْنُولُوجِيَا وَالأَحْدَاثِ الـمُتَتَالِيَةِ، عَاشَ «عمر» وَقَدْ كَانَ يَعْشَقُ الأَلْعَابَ الإِلِكْتُرُونِيَّةَ، وَكَانَ يَقْضِي سَاعَاتٍ طَوِيلَةً يَلْعَبُ أَلْعَابَ الفِيدْيُو عَلَى حَاسُوبِهِ وَهَاتِفِهِ الذَّكِيِّ، وَكَانَ يَشْعُرُ بِالإِثَارَةِ وَالتَّشْوِيقِ فِي أَثْنَاءِ اللَّعِبِ، لَكِنَّهُ بِـمُرُورِ الوَقْتِ أَدْرَكَ أَنَّهُ صَارَ عَصَبِيًّا، وَكَانَ دَائِمَ الشَّكْوَى مِنْ أَنَّهُ وَحِيدٌ وَلَا يَرَى مَنْ يُـحِبُّهُ فِي هَذِهِ الـحَيَاةِ،كَمَا أَنَّهُ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى التَّرْكِيزِ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ، وَهَذَا جَعَلَهُ يُقَلِّلُ مِنْ ثِقَتِهِ بِقُدْرَاتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِـهَا اللهُ عَلَيْهِ وَكَانَتْ دَائِمًا مَوْضِعَ فَخْرٍ لَهُ.

فِي أَحَدِ الأَيَّامِ طَلَبَ «أحمد» وَهُوَ صَدِيقُهُ الـمُفَضَّلُ -وَالَّذِي ابْتَعَدَ عَنْهُ بِسَبَبِ الأَلْعَابِ الإِلِكْتُرُونِيَّةِ- أَنْ يَأْتِيَ مَعَهُ لِمَنْزِلِهِ كَمَا كَانَ يَـحْدُثُ مِنْ قَبْلُ، فَقَدِ ابْتَعَدَا عَنْ بَعْضِهِمَا فَتْرَةً لَيْسَتْ بِالقَلِيلَةِ، وَذَهَبَ مَعَهُ «أحمد» بِالفِعْلِ، وَمَا إِنْ دَخَلَ مَعَهُ المَنْزِلَ حَتَّى سَأَلَهُ: أَيْنَ الأَلْعَابَ الَّتِي لَدَيْكَ يَا «أحمد»؟ فَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ يُـمْكِنُهُ دُخُولُ غُرْفَتِهِ وَسَيَجِدُ بِـهَا مَا يُرِيدُ.. دَخَلَ «عمر» وَظَلَّ يَبْحَثُ بِالغُرْفَةِ وَلَـمْ يَجِدْ مَا يُرِيدُهُ، فَسَأَلَ «أحمد» مَرَّةً أُخْرَى فَدَخَلَ مَعَهُ «أحمد» غُرْفَتَهُ هَذِهِ المَرَّةَ وَقَالَ لَهُ: هَذِهِ الأَلْعَابُ كُلُّهَا وَلَا تَجِدُ مَا تُرِيدُ؟! فَأَجَابَهُ «عمر»: أَنَا أَقْصِدُ الأَلْعَابَ الإِلِكْتُرُونِيَّةَ، وَقَالَ ضَاحِكًا: لَا، أَنَا لَا أُحِبُّ هَذِهِ الأَلْعَابَ.. فَكَّرَ «عمر» فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: لَيْتَنِي لَـمْ أَجِئْ إِلَى هُنَا...، إِلَّا أَنَّ «أحمد» قَطَعَ حِوَارَهُ الدَّاخِلِيَّ قَائِلًا: فَلْنَبْدَأْ يَوْمَنَا.

بَعْدَ تَنَاوُلِـهِمَا الطَّعَامَ الصِّحِّيَّ، مَارَسَا مَعًا الرِّيَاضَةَ وَذَهَبَا إِلَى المَلْعَبِ وَلَعِبَا كُرَةَ القَدَمِ مَعَ مَـجْمُوعَةٍ مِنَ الأَصْدِقَاءِ.. كَانَتِ الـمُنَافَسَةُ قَوِيَّةً وَالـجَوُّ مُفْعَمًا بِالـمَرَحِ وَالضَّحِكِ، شَعَرَ "عمر" بِالـحَمَاسِ وَاسْتَمْتَعَ بِالـحَرَكَةِ البَدَنِيَّةِ وَالتَّفَاعُلِ الاجْتِمَاعِيِّ الَّذِي تُوَفِّرُهُ هَذِهِ الرِّيَاضَةُ.

KTABYEG.COM

بَعْدَ ذَلِكَ زَارَا مَكْتَبَةَ الـمَدِينَةِ، وَتَصَفَّحَ «عمر» مَـجْمُوعَةً مُتَنَوِّعَةً مِنَ الكُتُبِ وَاخْتَارَ مَا يَتَنَاسَبُ مَعَ اهْتِمَامَاتِهِ.. بَدَأَ فِي القِرَاءَةِ وَسَرْعَانَ مَا انْغَمَسَ فِي عَالَـمِ القِصَصِ وَالـمُغَامَرَاتِ، كَانَتِ الكُتُبُ تُـحَفِّزُ خَيَالَهُ وَتُوَسِّعُ مَعْرِفَتَهُ، ثُـمَّ رَجَعَا للمَنْزِلِ، وَأَخَذَ «أحمد» يَـحْكِي لأُسْرَتِهِ عَنْ يَوْمِهِمَا، وَهُمْ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ وَتَتَعَالَى الضَّحَكَاتُ، فَتَذَكَّرَ «عمر» غُرْفَتَهُ الـمُغْلَقَةَ وَوَالِدَتَهُ الَّتِي طَالَـمَا دَعَتْهُ لِيَأْكُلَ مَعَهُمْ وَكَانَ مُنْشَغِلًا بِأَلْعَابِهِ، فَكَانَتِ الضَّحَكَاتُ كَأَصْوَاتٍ تُشْعِرُهُ بِالنَّدَمِ وَالحَسْرَةِ.

فِي اليَوْمِ التَّالِي أَخْبَرَهُ «أحمد» بِأَنَّـهُمَا سَيُجَرِّبَانِ هِوَايَاتٍ جَدِيدَةً، تَعَلَّمَ «عمر» التَّمْثِيلَ وَتَبَيَّنَ أَنَّ لَدَيْهِ مَوْهِبَةً فِيهِ، كَمَا انْضَمَّ إِلَى دَوْرَةٍ فَنِّيَّةٍ وَتَعَلَّمَ فَنَّ الرَّسْمِ وَالتَّصْوِيرِ، وَاكْتَشَفَ أَنَّ لَدَيْهِ مَهَارَاتٍ إِبْدَاعِيَّةً كَبِيرَةً، وَاسْتَمْتَعَ بِالتَّعْبِيرِ عَنْ نَفْسِهِ مِنْ خِلَالِ الفَنِّ.

فَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، فَقَدْ قَامَا بِـجَلَسَاتِ تَأَمُّلٍ وَاسْتِرْخَاءٍ، تَعَلَّمَ «عمر» تِقْنِيَّاتِ التَّنَفُّسِ العَمِيقِ وَالتَّأَمُّلِ الـهَادِئِ وَاكْتَشَفَ أَنَّـهَا تُسَاعِدُهُ عَلَى تَـهْدِئَةِ عَقْلِهِ وَالتَّرْكِيزِ بِشَكْلٍ أَفْضَلَ.. كَانَتْ هَذِهِ الـجَلَسَاتُ تَـمْنَحُهُ السَّلَامَ الدَّاخِلِيَّ وَالاسْتِرْخَاءَ الَّذِي كَانَ يَـحْتَاجُ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ.

سَرْعَانَ مَا انْتَهَى الوَقْتُ مَعَ صَدِيقِهِ وَعَادَ «عمر» لَكِنَّهُ لَيْسَ «عمر» الَّذِي ذَهَبَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؛ حَيْثُ أَخَذَ يَسْأَلُ عَنْ أُسْرَتِهِ وَيَتَفَقَّدُ أَحْوَالَـهُمْ نِيَابَةً عَنْ وَالِدِهِمْ الـمُسَافِرِ، فَأَصْبَحَ يُسَاعِدُ وَالِدَتَهُ فِي مُعْظَمِ الأَشْيَاءِ وَيُذَاكِرُ جَيِّدًا، وَكُلَّمَا اشْتَاقَ لِـهَذِهِ الأَلْعَابِ تَذَكَّرَ كَمْ كَانَ سَعِيدًا مُـحِبًّا للحَيَاةِ حِينَ ذَهَبَ مَعَ «أحمد»، وَتَـجَدَّدَتْ نِيَّتُهُ أَلَّا يُدْمِنَهَا مَرَّةً أُخْرَى.

مَعَ مُرُورِ الوَقْتِ، لَاحَظَ «عمر» تَـحَسُّنًا كَبِيرًا فِي صِحَّتِهِ العَقْلِيَّةِ وَالـجَسَدِيَّةِ، فَقَدْ عَادَ مِنْ جَدِيدٍ أَكْثَرَ تَوَازُنًا وَسَعَادَةً، وَاسْتَعَادَ قُدْرَتَهُ عَلَى التَّرْكِيزِ وَشَعَرَ بِـجَمَالِ الـحَيَاةِ؛ فَجَمَالُ الـحَيَاةِ وَإِعْمَارُهَا يَتَطَلَّبَانِ أَيْضًا الاسْتِمْتَاعَ بِاللَّحَظَاتِ الصَّغِيرَةِ وَالأَشْيَاءِ البَسِيطَةِ.

KTABYEG.COM